

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي - مصرف السلام نموذجاً -

### The Role of Islamic Banks in Encouraging the Consumption of Local Products through Consumer Finance-Al Salam Bank as a Model-

د/ سكينه بويلى

كلية العلوم الإسلامية – جامعة باتنة 1

sakina.bouyelli@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2022/06/27 تاريخ القبول: 2022/11/21

#### الملخص:

يعتبر المنتج المحلي الدعامة الأساسية للاقتصاد، ففي ظل سياسة الاستحواذ على الأسواق من خلال طرح منتجات تنافسية وآليات استقطاب المستهلك فإن المنتج المحلي يحتاج إلى الدعم ليكون قادراً على المنافسة في الأسواق الداخلية والخارجية. وباعتباره محور العملية الإنتاجية والتسويقية سعت المصارف الإسلامية لتشجيعه على استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي. واعتمد مصرف السلام بالجزائر صيغة البيع بالتقسيط لتحقيق ذلك من خلال سلع محددة وهي: السيارات والأجهزة الكهرو منزلية والدراجات النارية.

**الكلمات المفتاحية:** التمويل الاستهلاكي؛ المنتج المحلي؛ مصرف السلام "الجزائر".

#### Abstract:

The local product is the mainstay of the economy. Under market acquisition policy through the introduction of competitive products and consumer polarization mechanisms. The domestic product needs support to be competitive in internal and external markets. As the focus of the production and marketing process, Islamic banks sought to encourage it through consumer finance. The Salam Bank of Algeria adopts an instalment sale formula to achieve this through specific goods: namely cars, electrical appliances and motorcycles.

**Keywords:** Consumer Finance; Local Product; Salem Bank "Algeria.

#### مقدمة:

إنّ توظيف الأموال واستثمارها أساس عمل المصارف الإسلامية من خلال تطبيق الضوابط الشرعية الحاكمة للمعاملات والعقود المالية، ومن بينها صيغ التمويل الاستثماري والاستهلاكي. فقد اعتمدت المرابحة والمضاربة والمشاركة والسلم والاستصناع والمزارعة والمساقاة وغيرها، وهي صيغ إسلامية أقرت

بمشروعيتها المجامع الفقهية وتبنتها هيئات الرقابة الشرعية، فمن خلالها تقوم المصارف بتوظيف الأموال توظيفا إنمائيا يحقق القيمة المضافة للنتاج القومي ويضمن التراكم الرأسمالي لتحقيق التنمية الاقتصادية. وضمن مقصد تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للمصرف الإسلامي تم اعتماد سياسة تمويلية في شقها الاستهلاكي تقوم على تشجيع اقتناء المنتج المحلي، واقتصرت بعض الصيغ التمويلية عليه دون المنتجات المستوردة. فاحترام مبدأ المنافسة مع توفير الامتيازات للمنتج المحلي على مستوى الإنتاج والتسويق يرفع من قدرته التنافسية مما يجعل فئات المجتمع من ذوي الدخل المحدود والمتوسط يقبلون على اقتنائه.

#### إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق بيانه يمكن طرح الإشكالية التالية: كيف تساهم المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال ما تمنحه من صيغ التمويل الاستهلاكي؟ وتتفرع عنها الأسئلة التالية: ما المقصود بالتمويل الاستهلاكي؟ وما أهمية المنتج المحلي؟ وما هو واقع التمويل الاستهلاكي الموجه للمنتج المحلي في مصرف السلام بالجزائر من خلال إحصاءات 2016م-2022م؟

#### أهداف الدراسة:

- 1- إبراز دور المصارف الإسلامية ومساهمتها في تحريك الدورة الاقتصادية بتشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي.
- 2- دراسة صيغ التمويل المتاحة على مستوى مصرف السلام – الجزائر- وبيان جدوى صيغة البيع بالتقسيط في تشجيع المستهلك الجزائري على التوجه لاقتناء واستهلاك المنتج المحلي من خلال تحليل إحصاءات التمويل 2016م-2022م.

**عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من خلال الإحصاءات التي وفرها مصرف السلام بالجزائر لعملية التمويل الاستهلاكي خلال الفترة 2016م-2022م. أي اختيار عينة ضمن حزمة زمنية حوالي سبع سنوات الأخيرة لخصر الدراسة وتحليل الحصيلة سنويا وثلاثيا لمقارنة الحصائل من حيث السنوات- ومن حيث السلع. مع الإشارة إلى الدراسة تناولت فقط الثلاثي الأول والثاني من السنة الأخيرة 2022م.

#### المطلب الأول: التمويل

##### الفرع الأول: تعريف التمويل:

أولا- لغة: التمويل من المال. جاء في لسان العرب: "وملت بعدنا تمال، وملت وتمولت، كله: كثر مالك"<sup>1</sup>. "وملت تمال وملت وتمولت واستلمت: كثر مالك. وملته (بالضم) أعطيته المال"<sup>2</sup>. "من المال. نقول: تمول فلان أي صار ذا مال. ومنه قوله ﷺ: "ويطعم غير مّمول مالا"<sup>3</sup>.

ثانيا- اصطلاحا: "إن كلمة تمويل في علم الاقتصاد تعني قيام الجهة المالكة للمال- بنكا كان أم مؤسسة مالية عامة أو خاصة بتقديم المال اللازم للمتعامل معها من أجل الحصول على حاجة أساسية أو غيرها، كالمسكن ونحوه"<sup>4</sup>.

وهو أيضا: "مجموعة الفعاليات التي تؤدي إلى توفير الأموال اللازمة للدفع، والغرض منه تزويد القطاعات الاقتصادية بالأموال اللازمة لتحقيق أهدافه وتسديد التزاماته المالية وتمويل البرامج المقترحة"<sup>5</sup>. فالتمويل هو "توفير المستلزمات المالية للمشاريع والخطط وتدبير الأموال وتنظيم شؤونها وإدارتها"<sup>6</sup>. "أي أنّ التمويل في الاصطلاح الاقتصادي الحديث أعمّ منه في اللغة، فهو يشمل كلفة الأموال، مصدرها (تعبئة الموارد المالية)، وكيفية استعمال هذه الأموال وطريقة إنفاقها وتسيير هذا الإنفاق ومحاولة ترشيده. لذلك

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي

حيثما نجد كلمة تمويل نجد عادة في العبارة ذاتها ما يفيدنا عن كيفية هذا الإنفاق من حيث الحجم مثلا أو المدة وغير ذلك. فالتمويل يعني التغطية المالية لأي مشروع أو عملية اقتصادية<sup>7</sup>.

**الثالث- تعريف التمويل الاستهلاكي:** " المقصود بالتمويل الاستهلاكي هو كل نشاط يهدف إلى توفير التمويل المخصص لشراء السلع والخدمات لأغراض استهلاكية وسداد ثمنها على فترة زمنية على الأقل يقل عن ستة أشهر. ويشمل التمويل الاستهلاكي من خلال بطاقات المدفوعات التجارية أو إحدى وسائل الدفع التي يفرضها البنك المركزي"<sup>8</sup>.

ويعرف التمويل الاستهلاكي بأنه " كل شكل من أشكال التمويل الذي يمكن المقترض (طالب التمويل) من شراء سلع معمرة أو خدمات لأغراض استهلاكية، على أن يتم سداد ثمنها على فترة زمنية ممتدة؛ أي نظام تقسيط"<sup>9</sup>. ويشمل التمويل الاستهلاكي ذلك الإقراض الممنوح للأفراد على النحو التالي: القرض الذي يقدم لشخص طبيعي لأغراض غير مرتبطة بالأعمال التجارية: أي خارج مجال النشاط التجاري أو المهني الرئيس للمقترض"<sup>10</sup>.

### الفرع الثاني: أهمية التمويل:

للمصارف الإسلامية أهمية عملية في دعم الاقتصاد وتنشيط الاستهلاك الذي بدوره يؤدي إلى زيادة الإنتاج "فالتحليل المعاصر ينظر إلى البنوك بوصفها مؤسسات متخصصة في المعلومات وتتمتع بميزة اقتصاديات الحجم، وهو ما يجعلها قادرة على جمع المعلومات والمتابعة والتحصيل بكلفة ومخاطر أقل. وتعدّ الوساطة التمويلية من أهمّ الوظائف التي تضطلع بها البنوك والمؤسسات المالية بمختلف أشكالها"<sup>11</sup>. "فالوظيفة التمويلية تتمثل في قيام البنوك بالمساهمة في تمويل المشروعات المختلفة عن طريق تقديمها للأموال اللازمة لإنجاز هذه المشروعات أو إنشاء الجيد منها"<sup>12</sup>.

فالتمويل الاستهلاكي بوصفه إحدى صيغ التمويل التي تعتمد عليها وتمنحها المصارف الإسلامية لعملائها يشكّل أهمية اقتصادية سواء للمنتجين أو المستهلكين، وأيضاً على مستوى الاقتصاد القومي؛ حيث<sup>13</sup>:  
- بالنسبة للمنتجين يحقق التمويل الاستهلاكي منافع متعددة إذ يساهم في زيادة الطلب على الأصول والمعدات الاستهلاكية التي ينتجونها بما يحسن من كفاءة الإنتاج والربحية.  
- ومن جهة المستهلكين فهو يساعد على تحسين مستويات معيشتهم وقدرتهم على شراء منتجات لا يقدرّون على تكلفتها بالدفع الفوري، وكذلك على حسن تخطيط إنفاقهم.  
- وعلى مستوى الاقتصاد القومي فإنّ آليات التمويل الاستهلاكي تساعد على زيادة الطلب المحلي وبالتالي زيادة الاستثمار والتشغيل والنمو الاقتصادي.

- يدفع القطاع العائلي إلى استخدام أفضل للموارد، وإلى زيادة قدرته على التخطيط والادّخار.  
- يعدّ التمويل الاستهلاكي أحد الوسائل الرئيسية لتحقيق العدالة الاجتماعية لأنه يتيح للطبقات المتوسطة ومحدودة الدخل استخدام الخدمات المالية بدلاً من قصرها على الشركات الكبرى والأفراد ذوي الملاءة. وهذا ما دفع المجتمع الدولي لاعتبار الشمول المالي من أهداف التنمية المستدامة التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة في دورة الجمعية العامة التاسعة والستين.

### الفرع الثالث: الأسس الوظيفية لمنح التمويل في المصارف الإسلامية

ترتبط مجموعة الأسس الوظيفية والضوابط التي تعتمد عليها المصارف الإسلامية لاتخاذ القرار بمنح التمويل - بنوعيه الاستثماري والاستهلاكي- من عدمه بعدة أسس ومعايير تتعلق بمجموعة بمؤشرين أساسيين هما: قياس مدى المخاطر التي قد تلحق بالمصرف حال منح التمويل، ومدى إمكانية استرجاع التمويل

الممنوح للعميل بناء على تقدير الموقف الائتماني له. إذ يعتبر التمويل الممنوح علاقة ارتباطية بين البنك وعمله وهي علاقة قائمة على الثقة بين الطرفين. وتتمثل هذه الأسس الوظيفية في<sup>14</sup>:

**أ- الغرض من التمويل:** يعمل البنك قبل منح التمويل المطلوب على معرفة الغرض منه، إذ يحدّد العميل بدقة المجال الذي سوف يستخدم فيه هذه التمويل حتى يمكن للبنك اتخاذ قرار بشأنه والحكم على مدى مناسبة منح التمويل من عدمه، وهل ذلك يتوافق مع سياسة البنك التمويلية، ومع قدرات وخبرات العميل ومقوماته الائتمانية. فضلا عن مدى مناسبة حجم ومبلغ التمويل ونوعه مع الغرض المطلوب منه.

**ب- مدة التمويل:** ترتبط مخاطر التمويل مع مدته ارتباطا تناسيبيا زيادة ونقصانا، فكلما زادت المدة ارتفعت المخاطر. ومن ثمّ يجب معرفة مدة التمويل ومتى سيقوم العميل بالسداد، وهل تتناسب فعلا مع إمكانياته وقدراته ومع الموارد أو عائد النشاط؛ أي التأكد من كون الإيرادات المتولدة عن النشاط تكفي لسداد مبلغ التمويل الممنوح من المصرف للعميل.

**ج- مصدر السداد:** يدرس البنك هل سيقوم العميل بسداد مبلغ التمويل من الموارد الناجمة عن النشاط الذي استخدم المبلغ في تمويله أم من موارد أخرى، كما يتم دراسة وتقييم تلك الموارد هل هي منتظمة وكافية في مجموعها العام للسداد. إلى جانب تأكد المصرف من احتمال وجود التزامات أخرى مترتبة مسبقا على عاتق العميل ويتعيّن سدادها من ذات الموارد.

**د- طريقة السداد:** أي دراسة هل سيتمّ السداد دفعة واحدة في نهاية المدة أم على أقساط دورية، أم يتمّ منح العميل حق السحب والسداد وفقا لما يراه خلال مدة التمويل. وبناء عليه يتمّ تحديد مدى موافقة برنامج التسديد للعميل من جهة وللسياسة الائتمانية للمصرف من جهة أخرى.

**هـ المبلغ المطلوب:** للمبلغ المطلوب أهمية محورية فكّلما زاد المبلغ عن حد معين زادت مخاطر عدم السداد، وعليه يصبح البنك أحرص في الدراسات والأبحاث التي يجريها على العميل. كما أنّ العائد المتوقع تحقيقه من عملية التمويل ومدى المخاطر التي تكتنف العملية التمويلية يعدّان من العوامل المؤثرة في قرار البنك الإسلامي بمنح التمويل من عدمه.

#### المطلب الثاني: المنتج المحلي

##### الفرع الأول: تعريف المنتج المحلي

تنقسم المنتجات المتوافرة في الأسواق إلى منتجات مستوردة وأخرى محلية منتجة داخل البلد بمواد أولية محلية أو ذات إنتاج مختلط يجمع بين نسبة مستوردة ونسبة محلية محددة قانونا من خلال ضبط نسبة الإدماج. وكلّ اقتصاديات العالم تحرص على تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال وضع آليات حماية الصناعات الناشئة من جهة، ومنح التمويل الاستهلاكي المشروط باستهلاك المنتج المحلي من جهة أخرى، وهذا ما تحرص على تفعيله وتطبيقه المصارف الإسلامية.

##### أولا: المفهوم الاقتصادي للمنتج المحلي

يعرّف المنتج المحلي من منطلق كون: "المنتج أو المنتج هو لفظة عامّة تشمل كل ما يصنع أو ينتج بغرض البيع والتسويق والتصدير للأفراد أو الجماعات أو الدول، ويشمل ذلك المنتجات الصناعية والزراعية والخدمات"<sup>15</sup>.

فالمنتج المحلي هو: "تلك المنتجات التي يشتريها المستهلك لاستخدامها مباشرة لغرض إشباع حاجاته ورغباته، ويحصل عليها عادة من متاجر التجزئة. ومن مواصفات هذه السلع قيام عدد كبير من المستهلكين

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي

بشرائها بكميات قليلة في كل مرة أو عند الحاجة إليها، ويتأثر قرار شرائها بالدافع الشخصي للمستهلك، وأسعارها عادة أقل بكثير من أسعار السلع الإنتاجية<sup>16</sup>.

### ثانيا: المنتج المحلي في التشريع الجزائري:

ورد في القانون 03-09 المؤرخ في: 2009/02/25م المتعلق بحماية المستهلك وقمع الغش في المادة 03 منه أن "المنتج هو كل سلعة أو خدمة يمكن أن يكون موضوع تنازل بمقابل أو مجانا"<sup>17</sup>، وبذلك فإنّ المشرع الجزائري لم يحدّد بالضبط مفهوم المنتج المحلي، كما لم يبيّن خصوصياته من خلال مجموع القوانين والتشريعات التي تناولته بالذكر.

### الفرع الثاني: أهمية تشجيع المنتج المحلي

1- إنّ المتعارف عليه لدى دراسة سلوك المستهلك من الناحية النفسية أنّ قراراته تتأثر بوجهة نظره الشخصية ورغباته بالدرجة الأولى، وعليه تعمل كلّ الدول على تكثيف درجات التوعية وحملات التحسيس بأهمية استهلاك المنتج المحلي في مقابل التخلي عن عادات متجذرة تتمثل في الميل الاستهلاكي نحو المنتج الأجنبي بدافع التفاوت الواضح من حيث الجودة.

2- "دعم المنتجات المحلية يعني الكثير للاقتصاد، ففي الوقت الذي تعمل فيه المؤسسات الحكومية على دعم توظيف الوظائف والتشديد على الشركات والمؤسسات في هذا الخصوص فإنّ اليد العاملة تزيد بصورة ملاحظة. فالمنتج المحلي يمرّ بعدة خطوات يشارك فيها عدد كبير من القوى العاملة الوطنية بدء من المواد الأولية ثمّ مرحلة التصنيع، ثمّ النقل، ثمّ عملية البيع. وفي كلّ مرحلة تستفيد مجموعة من المواطنين. كما أنّ الإقبال على المنتج الوطني يشجع الشركات على التوسع وزيادة حصتها السوقية محلياً وعالمياً"<sup>18</sup>.

3- "إنّ استهلاك السلع المنتجة محلياً يؤدي إلى تشجيع الإنتاج وانتعاش الاستثمارات والمشاريع المحلية، ما يمكنها من الصمود أمام المنافسة الخارجية عن طريق تعزيز قدراتها المالية وتحسين نوعية وجوده منتجاتها، وهو ما يحقّق ارتفاع معدّل التنمية مما ينعكس إيجاباً على مستوى الناتج الداخلي الخام للاقتصاد الوطني. كلّ ذلك يتوقف على الدور الإيجابي للمستهلك في تعامله مع المنتج المحلي وعلى حجم الدعم والمساعدات التي تقدّمها الدولة لتشجيعه"<sup>19</sup>.

### المطلب الثالث: التمويل الاستهلاكي في مصرف السلام - الجزائر<sup>20</sup>.

#### الفرع الأول: تعريف بالمصرف

"مصرف السلام الجزائر بنك متعدد المهام والخدمات، يعمل طبقاً للقوانين الجزائرية ووفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته. تمّ اعتماد المصرف من قبل بنك الجزائر في سبتمبر 2008م. ليبدأ مزاولته نشاطه مستهدفاً تقديم خدمات مصرفية مبتكرة.

إنّ مصرف السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تنمّاشي ومتطلّبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية بغية تلبية حاجيات السوق والمتعاملين والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكوّن من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد"<sup>21</sup>.

#### الفرع الثاني: السياسة التمويلية لمصرف السلام في تشجيع استهلاك المنتج المحلي

##### أولاً: السلع المعنية بالتمويل الاستهلاكي

أ- غالباً ما يتناول البيع بالتقسيط في المصارف الإسلامية تجهيزات المنازل والأدوات الكهرو منزلية، وشراء السيارات وغيره. وكثير اللجوء إلى بيع التقسيط في المجتمعات الحديثة لاعتبارات كثيرة منها عامل القدرة الشرائية للمواطنين في ظل ازدياد الحاجات الاستهلاكية وتنميتها وفق منهج الحياة المعاصر، والذي

أدى إلى تغيير نمط الاستهلاك واختلال ضابط الأولويات وتلاشي محددات ومؤشرات ترتيب الحاجات وفق معيار الضرورات والحاجات والتحسينات.

ويمول مصرف السلام بالجزائر في مجال التمويل الاستهلاكي وفق صيغة البيع بالتقسيط ثلاثة أنواع من السلع، وهي: السيارات، الدراجات النارية، والأجهزة الكهرومنزلية (إلكترونية). ويرفع شعار: السلام تيسير. ويضع على واجهة صفحته الرسمية شعار: تيسير: البيع بالتقسيط الإلكتروني؛ تمويل استهلاكي بفترة واحدة. - سيتم تفصيل ذلك من خلال تحليل إحصاءات التمويل الاستهلاكي لمصرف السلام خلال فترة 2016م-2022م. - في الفرع الثالث.

**ب- مميزات صيغة التمويل الاستهلاكي بالمصرف:** يعتمد مصرف السلام في الترويج لاستهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي على تطبيق صيغتين شرعية وهي: البيع بالتقسيط، وتجارية وهي: التيسير. أما مميزات الصيغة التجارية: السلام تيسير فتتمثل في:

- هي صيغة تمويل معتمدة من قبل الهيئة الشرعية للمصرف.
- تقسيط السداد يمتد ما بين اثني عشر (12) إلى ستين (60) شهرا، وذلك حسب نوع المنتج الممول من قيمة المنتج (سيارة، أجهزة كهر ومنزلية، دراجة نارية).
- هامش ضمان جدية يبتدىء من 20% من المداخل الشهرية للعميل.
- مستحقات شهرية لا تتعدى 30%.

**ج- شروط الحصول على التمويل الاستهلاكي: السلام تيسير:** يضع مصرف السلام مجموعة شروط للعميل يجب توافرها مجتمعة للحصول على التمويل الاستهلاكي بصيغة البيع بالتقسيط، وهي:

- أن يكون العميل مقبلا بالوطن.
- أن يكون للعميل دخل منتظم منذ ستة أشهر، أي أن يكون عقد العمل غير محدد المدة. فالصيغة موجهة لتمويل الموظفين، أصحاب المهن الحرة، التجار، وأصحاب الإيراد الثابت.
- أن يكون سن العميل طالب التمويل يتراوح بين 19 و70 سنة عند تاريخ آخر قسط مدفوع.
- أن يكون الحد الأدنى للدخل 40.000 دج بالنسبة لتمويل السيارات، و25.000 دج بالنسبة للدراجات النارية. ويمكن رفع التمويل بدعم من (الزوج- الزوجة) إذا كان يعمل بعقد عمل غير محدد المدة.

**د- وثائق ملف طلب التمويل الاستهلاكي:**

- نسخة من وثيقة رسمية قيد الصلاحية تحمل رقم التعريف الوطني- بطاقة التعريف الوطنية أو جواز السفر البيومتريين.
- شهادة الميلاد.
- شهادة إقامة قيد الصلاحية لا تتعدى ثلاثة 3 أشهر.
- شهادة عائلية للمتزوجين، أو شهادة الحالة الشخصية لغير المتزوجين.
- جدول حساب بنكي على مدى ثلاثة 3 أشهر الأخيرة.
- وثائق أو مبررات تثبت مداخيل أخرى من غير النشاط المهني الفعلي.
- تعهد كتابي لتوطين الأجر في مصرف السلام - الجزائر- ممضي من طرف العميل ومصادق عليه من صاحب العمل.

**وبالنسبة للأجراء إضافة:**

- شهادة عمل بتاريخ حديث أقل من شهر توضح عدم محدودية عقد العمل والتسجيل في المنصب.

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي

- كشف الراتب لفترة ثلاثة أشهر الأخيرة مع كشف الأجر.

- التصريح السنوي للأجر بالنسبة لعمال الشركات الخاصة.

- صك (شيك) مشطوب / حساب بريدي.

وبالنسبة للمتقاعدين إضافة: بيان منحة التقاعد أو شهادة كشف الأجر من الضمان الاجتماعي.

وبعد استيفاء العميل لكل الوثائق المطلوبة في تكوين الملف يتواصل المصرف مع مصلحة مركزية المخاطر لدى بنك الجزائر للتأكد من عدم رهن الراتب لجهة أخرى، أو وجود التزامات مالية سابقة عليه. وبعد التأكد من ذلك يتم عرض ملف العميل طالب التمويل بصيغة البيع بالتقسيط على نظام التقسيط بالحاسوب فإن حصل على التقسيط المحدد قانونا لدى المصرف فإنه يحصل على التمويل، والتقسيط المطلوب للحصول مثلا للعميل طالب التمويل الاستهلاكي بصيغة البيع بالتقسيط بالنسبة للدراجه النارية هو 70 نقطة.

الشكل يوضح شروط الحصول على التمويل الاستهلاكي بالنسبة للدراجه النارية

بطاقة إنتاج تيسير "سكوتر" (دراجه نارية)	
تمويل سكوتر (دراجه نارية)	
تيسير سكوتر (دراجه نارية)	
صفقة محددة	
كل الإجراء المقيمين في الجزائر يملكون دخل نظامي وكافي الذي يسمح لهم شراء ملك بتمويل للاستهلاك للاستعمال الشخصي	
جدول شرحي	
بنك	بنك السلام الجزائر
تطبيق تجاري للمنتج	تمويل سكوتر (دراجه نارية)
نسبة الهامش	10.5 بالمائة خ ر / سنة توطين الأجير 12 بالمائة خ ر / سنة نزع من ح ب ج
مبلغ التمويل أقصى-أقل	الأقل/ 124.000 دج أقصى/ 500.000.00 دج
الأجر الأقل	25.000.00 دج
كمية التمويل	100 بالمائة ان سمح الاجر
مدة التمويل	12 الى 36 شهر
قدرة الاقتراض	30 بالمائة
تقييم التمويل	
1- إرسال ملف تيسير "سكوتر" (دراجه نارية) الى شبكات بنك السلام من الزبون مرفق بفاتورة نموذجية تثبت ان المنتج مركب أو المنتج بالجزائر	
2- يتوجب أن يحتوي الملف وثائق مطلوبة لملف التمويل	
الزبون الهدف	إجراء مقيمون بموجب عقد م غ م CDI وطبقا للمنصب متقاعد- مقيم
دخل الأقصى	25.000 دج
السن	أقل 19 سنة أقصى 70 سنة
موضوع التمويل	سكوتر (دراجه نارية) منتج او مركبة بالجزائر
الضمانات	توطين الأجير / نزع ح ب ج ccp رهن البطاقة الرمادية التأمين على سرقة 50 بالمائة مع إبراء مسقف + المسؤولية المدنية - سلامة للتأمين-
نمط تعويض التمويل	توطين الأجر نزع - اقتطاع- ح ب ج- ccp
بطاقة تقييم التسجيل أقل عدد	70 نقطة
نوعية المنتج	سكوتر (دراجه نارية)

المنتجين المحددين	سيم الجزائر SYM - سكوتر ودراجات نارية ف ام اس VMS الجزائر/ سكوتر ودراجات نارية وكل نوعية أخرى مركبة أو مصنعة في الجزائر
-------------------	---

المصدر: مصرف السلام الجزائر.

### ثانيا: الصيغ التمويلية المطبقة

يعتمد مصرف السلام مجموعة من صيغ التمويل الإسلامي، وهي:

أ- **المرابحة للواعد بالشراء:** وهي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناء على طلب ووعد المتعامل بشرائها، ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

ب- **الإجارة:** وهي عقد بين المصرف والمتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد، وهي نوعان: إجارة منتهية بالتملك؛ وهي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة. والإجارة التشغيلية؛ وهي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

ج- **الاستصناع:** يعتمد المصرف في إطار التمويل عن طريق الاستصناع على صيغتين اثنتين حسب موضوع التمويل وهما: صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني؛ وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل ببناء أو تهيئة عقار حسب المواصفات المحددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به. ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صنعا وفي الثاني مستصنعا. أما في غير المباني فهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقا للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع مواز للاستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.

أما الاستصناع مع التوكيل بالبيع فهي صيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها. وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين: عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا والمتعامل صنعا. وعقد توكيل بالبيع.

د- **السلم:** وهي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين: عقد السلم وعقد التوكيل بالبيع. حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها. ويطبق المصرف صيغتي السلم والسلم الموازي.

هـ- **المشاركة:** تنفذ صيغ المشاركة من خلال شركة العقد وشركة الملك، وتكون الشركة فيهما دائمة أو متناقصة. أما شركة العقد فيعقدتها المصرف مع المتعامل حيث يساهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح بناء على النسب المتفق عليها، وتظل الشركة قائمة إلى انقضاء مدتها أو موضوعها.

أما شركة الملك فيقوم المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته، وعلى أساسه يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتملك.

أما المشاركة المتناقصة فهي صيغة يقوم من خلاله المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز واقتسام الأرباح وفق النسب المتفق عليها. ويعد المصرف المتعامل من خلال وعد منفصل

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي

أن يبيعه حصصه تدريجيًا أو دفعة واحدة، حيث يتنازل عليها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالتّمن المتفق عليه عند البيع.

و- **المضاربة:** وهي عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم/ يقوم المصرف بتمويله، ويتكفل المتعامل بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما حسب النسب المتفق عليها.

ز- **البيع الأجل:** هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدّات بناء على طلب المتعامل ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالأجل. وتتوزع صيغ بيع الأجل لدى المصرف بين بيع الأجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدّد دفعة واحدة أو على أقساط. وصيغة بيع الأجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدّد وفق صيغة البيع بالتقسيط. وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع السيارات والدراجات النارية والأجهزة الكهر منزلية بالتقسيط. وذلك من خلال منح التمويل الاستهلاكي المشروط باقتناء المنتج المحلي- وهو موضوع الدراسة التطبيقية في هذا المقال وفصلت في موضعها.

### ثالثًا: صيغة البيع بالتقسيط لتمويل استهلاك المنتج المحلي

يعتمد مصرف السلام بالجزائر لتشجيع استهلاك المنتج المحلي على صيغة: البيع بالتقسيط كوسيلة مرغوبة ومفضّلة من العملاء لتوفير وإشباع حاجاتهم، خاصّة أنّه عمليًا وفي نفس السياق فإنّ " أغلب تجار التجزئة يشترون السلع من تجار الجملة ويسدّدون أثمانها أسبوعيًا أو شهريًا لعدم توافر السيولة النقدية أو الجاهزية لدفع كامل ثمن البضاعة فورًا أو حالًا. ويتم الحصول على الثمن عادة من بيع التجزئة للزبائن. ونجد هذه الظاهرة أيضًا في التّعامل مع المصارف الإسلامية - لتمويل شراء السيارات وأدوات المصانع والمعامل، وتجهيز المتاجر بما تحتاج إليه من وسائل ثابتة أو بضائع متحركة"<sup>22</sup>.

**1- تعريف بيع التقسيط:** هو: "مبادلة أو بيع ناجز يتم فيه تسليم المبيع في الحال ويؤجل وفاء الثمن أو تسديده كلّه أو بعضه إلى آجال معلومة في المستقبل، والغالب كونها شهرية في السلع المنزلية، ونصف سنوية أو كلّ ثلاثة أشهر أو كلّ سنة في وسائل النقل الخاصة أو العامة. فإذا كان الثمن كله مؤجلًا لأجل معلوم كسنة أو أقلّ سمّي بالبيع لأجل، والثمن عادة في بيع التقسيط أو لأجل أكثر من الثمن النقدي"<sup>23</sup>.

وبالنسبة لمصرف السلام فالبيع بالتقسيط للأفراد هو صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سيارات، أجهزة كهر ومنزلية أو أثاث بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدّد.

### 2- حكم بيع التقسيط: مشروع لعموم الأدلة على إباحة البيع من القرآن الكريم والسنة

النبوية الشريفة والإجماع.

- **من القرآن الكريم:** وردت الآيات القرآنية تدلّ صراحة بعمومها أو إطلاقها على مشروعية البيع بالتقسيط، منها؛ قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: 275)، فالآية الكريمة تشمل البيع بثمن حال والبيع بثمن مؤجل. وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾ (البقرة: 282)، والتداين يفيد بيع الأجل وفيه التقسيط. فالآية الكريمة صريحة في جواز البيع لأجل مسمى أي محدّد ومعلوم، ولفظ الدين يقتضي البيع والشراء بأجل أمّا التداين ففيه التبايع بالأجل.

- **من السنة النبوية:** عن عائشة (رضي الله عنها) أنّها قالت: (أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاما بنسيئة ورهنه درعا من حديد). "والنسيئة الأجل. وفي رواية صريحة: إلى أجل. وهذا نظير بيع السلم أو

السلف: وهو بيع أجل بعاجل، ومن المعلوم أن بيع السلم جائز بقوله ﷺ فيما يرويه البخاري ومسلم وغيرهما: (من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم)<sup>24</sup>. وما أخرجه مسلم عن عائشة قالت: (توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعا من شعير). والأحاديث الشريفة تدلّ دلالة قطعية أنّ الرسول الكريم اشترى بالأجل، فثبتت مشروعية بيع الأجل وفيه التقييد بالسنة القولية والفعلية.

- الإجماع: أجمع المسلمون على جواز بيع الأجل - بيع التقييد - إذا كان الأجل معلوماً.
- قرار المجمع الفقهي<sup>25</sup>: إنّ مجلس الفقه الإسلامي المنعقد في دورة مؤتمره السادس بجدة في المملكة العربية السعودية من 17 إلى 23 شعبان 1410هـ الموافق 14 إلى 20 آذار - مارس - 1990م قرّر ما يلي:
  - 1- تجوز الزيادة في الثمن المؤجل عن الثمن الحال، كما يجوز ذكر ثمن المبيع نقداً أو ثمنه بالأقساط لمدة معلومة. ولا يصحّ البيع إلا إذا جزم العاقدان بالتقد أو التأجيل، فإن وقع التردد بين التقد والتأجيل بأن لم يحصل الاتفاق الجازم على ثمن واحد محدّد فهو غير جائز شرعاً.
  - 2- لا يجوز شرعاً في بيع الأجل التنصيص في العقد على فوائد التقييد مفصولة عن الثمن الحال، بحيث ترتبط بالأجل سواء اتفق العاقدان على نسبة الفائدة أم ربطها بالفائدة السائدة.
  - 2- إذا تأخر المشتري المدين في دفع الأقساط عن الموعد المحدّد فلا يجوز إلزامه أيّ زيادة على الدين، بشرط سابق أو دون شرط لأنّ ذلك ربا محرم.
  - 3- يحرم على المدين المليء أن يماطل في أداء ما حلّ من الأقساط، ومع ذلك يجوز شرعاً اشتراط التعويض في حالة التأخر عن الأداء.
  - 4- يجوز شرعاً أن يشترط البائع بالأجل حلول الأقساط قبل مواعيدها عند تأخر المدين عن أداء بعضها مادام المدين قد رضي بهذا الشرط عند التعاقد.
  - 5- لا حقّ للبائع في الاحتفاظ بملكيّة المبيع بعد البيع، ولكن يجوز للبائع أن يشترط على المشتري رهن المبيع عنده لضمان حقّه في استيفاء الأقساط المؤجلة.

**3- الأهمية الاقتصادية للبيع بالتقسيط:** يندرج بيع التقييد ضمن بيوع الأجل باعتباره قائم على تسليم المبيع وتقسيت الثمن وفق جدول زمني دقيق ومحدّد بين البائع والمشتري، مع بيان وضبط قيمة الأقساط بشكل يوضح كيفية السداد ومراحله رفعا للباس والغرر. فبيع التقييد جائز للحاجة عند جمهور العلماء. وتبرز الأهمية الاقتصادية لبيع التقييد من خلال:

- تمكين المستهلك من الحصول على السلعة واستهلاكها أو استعمالها مع أنّ دخله وقتها لا يمكنه من ذلك ولا فرصة له لاقتناء المنتج ودفع ثمنه نقداً حالاً، فبديل العدول عن شراء المنتج أو تأجيل الاستهلاك لحين القدرة على ادّخار ثمنه فإنّه يشترى بالتقسيط فيتعجّل السلعة ويسدّد ثمنها أقساطاً.
- يتيح بيع التقييد للبائع - أفراداً أو مؤسسات جملة وتجزئة - زيادة المبيعات وتطوير أساليبه التسويقية فهو يبيع نقداً وتقسيتاً، ويستفيد في حالة التقييد من زيادة الثمن. كما يحقّق ترويجاً أكثر للسلعة بين أفراد فئات معيّنة من المجتمع تتمثّل بشكل كبير في ذوي الدخل المتوسط والمحدود.
- "البيع بالثمن المؤجل نشاط تجاريّ مفيد يحرك السوق الاقتصادية عكس الربا فهو محق وضرر محض كما يؤدي إلى رفع التكلفة وزيادة الأعباء. ولا يحقّ للبائع أن يطلب في البيع لأجل زيادة عن مقدار الثمن المحدّد في العقد والمؤجل دفعه على أقساط، وإن كان فيه زيادة والربا زيادة لكن الشارع الحكيم أحلّ الزيادة بالبيع ولم يحلّها بالربا، والمرابي يزيد الفائدة كلما مضى الزمن وتأخر المدين عن إيفاء دينه"<sup>26</sup>.

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي

- بالنظر إلى اعتماد المصارف الإسلامية على البيع بالتقسيط فإن هذه الصيغة التمويلية المشروعة تعتبر آلية تجارية فعالة لتنشيط الدورة الاقتصادية خاصة في ظل ربط الحصول على صيغة البيع بالتقسيط في مصرف السلام مثلا بالجزائر بحتمية اقتناء المنتج المحلي. وعليه أصبحت لعمليات البيع بالتقسيط أهمية كبيرة في الوقت الحاضر نتيجة التنوع والتعدد بشكل متسارع في الحاجات الاستهلاكية نتيجة تطور المجتمع، وتنامي المحاكاة في السلوك الاستهلاكي التي تغذي الميول الاستهلاكية الواسعة.

كل هذه المؤشرات إذا أطرت ووجهت نحو اقتناء المنتج المحلي مقابل الحصول على التمويل الاستهلاكي وفق صيغ التمويل الإسلامي سيزيد من الحركية التجارية التي تقضي إلى تنشيط الإنتاج لتغطية الطلب المتزايد على المنتج المحلي، وفي ذلك توظيف لرؤوس الأموال وتشغيل اليد العاملة للتقليل من البطالة وتشجيع المؤسسات الوطنية المنتجة للاستمرار في الإنتاج والمنافسة خاصة في ظل الالتزام بمعايير الجودة، مما يجعل المنتج المحلي يضاهي المستورد لضمان إقبال المستهلك على اقتنائه.

### الفرع الثالث: تحليل إحصاءات التمويل الاستهلاكي في مصرف السلام

الدراسة التطبيقية للبحث: تم تطبيق الدراسة في مصرف السلام - الجزائر-

يعدّ التمويل الاستهلاكي من أهم منتجات المصارف الإسلامية والذي لاقى رواجاً وانتعاشاً كبيراً في الآونة الأخيرة وهذا ما سيتم توضيحه فيما يلي:

### 1- تحليل تطور عدد ملفات الاستفادة من التمويل الاستهلاكي ومبالغ التمويل الأساسي خلال الفترة (2016-2022)

الجدول رقم (01): تطور عدد ملفات الاستفادة من التمويل الاستهلاكي في مصرف السلام للفترة (2016-2022)

السنة المالية	عدد الملفات	التغير في عدد ملفات التمويل
2016	04	-
2017	2037	2033
2018	5631	3594
2019	6036	405
2020	774	5262-
2021	3140	2366
2022	1414	1726-

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدمة من طرف المصرف.

يتضح من خلال الجدول السابق: أنّ التمويل الاستهلاكي الممنوح من قبل المصرف قد شهد نمواً ومنحاً تصاعدياً بداية من 2016 بالانتقال من 04 ملفات عند افتتاح التمويل إلى 6036 ملفاً سنة 2019م، ثم حصل التراجع سنة 2020م لسببين وهما؛ أولاً: إدراج نظام الحصص فيما يخص تركيب السيارات. وثانياً: تم توقيف مصانع التركيب في انتظار اعتماد دفتر الشروط الجديد المنظم لنشاط المصانع. ناهيك عن جائحة كورونا وما صاحبها من إجراءات الغلق العام على المستوى الدولي. وفي سنة 2021-2022م عاود منحى التمويل الاستهلاكي الارتفاع نظراً لاستئناف النشاط بعد فتح التمويل الخاص بالدراجات النارية والأدوات الكهر ومنزلية.

إنّ التغير في عدد ملفات التمويل الاستهلاكي صاحبه تغير في مبالغ التمويل في حدّ ذاتها، حيث انتقلت مبالغ التمويل من (2136388.39 دج) سنة 2016 إلى (311310047.94 دج) سنة 2022، في

حين بلغت أقصى قيمة لمبلغ التمويل الأساسي (7160351262.92 دج) سنة 2018م. وهو ما يتوضح أكثر في الجدول الموالي:

**الجدول رقم (02):** تطور قيمة مبلغ التمويل الأساسي في بنك السلام للفترة (2016-2022)

السنة المالية	مبلغ التمويل الأساسي	التغير في مبلغ التمويل الأساسي
2016	2136388.39	-
2017	2437833177.14	2 435 696 788,75
2018	7160351262.92	4 722 518 085,78
2019	7114108096.67	- 46 243 166,25
2020	421733105.34	-6 692 374 991,33
2021	1076386585.77	654 653 480,43
2022	31310047.94	- 765 076 537,83

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدمة من طرف المصرف.

وصل التّمويل بالطاقة القصوى (مستوى قياسي). ثم تراجع في 2020م بسبب الجائحة. وفيه استدرّك جزئي خلال 2021م.

**2- تحليل تطور عدد الملفات ومبالغ التمويل بالثلاثيات للفترة (2016-2022)**

**الجدول رقم (03):** تطور عدد ملفات التمويل الاستهلاكي وقيمة مبالغ التمويل الأساسي في بنك السلام للفترة (2016-2022) بالثلاثيات

السنة المالية	عدد الملفات	مبلغ التمويل الأساسي
<b>2016</b>		
الثلاثي الرابع	4	2 136 388,39
<b>2017</b>		
الثلاثي الأول	7	4 955 476,35
الثلاثي الثاني	190	197 849 104,96
الثلاثي الثالث	363	413 528 826,95
الثلاثي الرابع	1477	1 821 499 768,88
<b>2018</b>		
الثلاثي الأول	1440	1 830 442 252,26
الثلاثي الثاني	1722	2 165 166 779,58
الثلاثي الثالث	1496	1 953 111 232,40
الثلاثي الرابع	973	1 211 630 998,68
<b>2019</b>		
الثلاثي الأول	2351	2 809 574 423,12
الثلاثي الثاني	2396	2 803 115 133,34
الثلاثي الثالث	1049	1 186 505 979,80
الثلاثي الرابع	240	314 912 560,41
<b>2020</b>		
الثلاثي الأول	190	220 892 896,92
الثلاثي الثاني	43	44 864 314,82
الثلاثي الثالث	139	55 320 781,05

## دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي

100 655 112,55	402	الثلاثي الرابع
		<b>2021</b>
133 740 542,90	519	الثلاثي الأول
154 019 064,78	626	الثلاثي الثاني
445 577 718,44	1003	الثلاثي الثالث
343 049 259,65	992	الثلاثي الرابع
		<b>2022</b>
267 063 550,00	1223	الثلاثي الأول
44 246 497,94	191	الثلاثي الثاني

**المصدر:** من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدمة من طرف المصرف.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابق تفاوت في مبالغ التمويل الممنوح ارتفاعا وانخفاضا من ثلاثي لآخر نظرا لأن المصرف أمضى العديد من الاتفاقيات مع عدد من القطاعات لتمويل مستخدميها ومنها: قطاع العدالة، قطاع التعليم العالي، مؤسستي سوناطراك وسونلغاز.

فارتفع التمويل لمستويات قياسية خلال بعض الثلاثيات دون غيرها مرتبط أساسا بمعالجة ملفات القطاعات المتعاقدة. ونلاحظ بلوغ التمويل أقصاه في سنة 2017م خلال الثلاثي الرابع بمبلغ 1821499768.88 دج بعدد ملفات وصل 1477. كما بلغ خلال سنة 2018م مبلغ 2165166779.58 دج بعدد ملفات وصل 1722 خلال الثلاثي الثاني. وسنة 2019م منح أقصى تمويل خلال الثلاثي الثاني بمبلغ 2803115133.34 دج لعدد ملفات بلغ 2396. كما بلغ التمويل أقصاه خلال الثلاثي الرابع من سنة 2020م من خلال 402 ملف وبمبلغ قدره 100655112.55 دج. وخلال سنة 2021م بلغ التمويل الاستهلاكي أقصاه خلال الثلاثي الثالث ب 1003 ملفا وبمبلغ وصل 445577718.44 دج. وعليه نسجل بلوغ التمويل مستواه القياسي خلال الثلاثين الأول والثاني من سنة 2019م.

### 3- تحليل تطور عدد الملفات ومبالغ التمويل وفق المنتوجات الاستهلاكية الموجهة لها:

**الجدول رقم (04):** تقسيم التمويلات الاستهلاكية في مصرف السلام حسب عدد الملفات للفترة (2022-2016)

أنواع التمويلات الاستهلاكية			مبالغ التمويلات
بيع بالتقسيط للسيارات	بيع بالتقسيط للمنتجات الكهر ومنزلية	بيع بالتقسيط للدراجات النارية	السنة المالية
04	00	00	2016
2037	00	00	2017
5631	00	00	2018
6036	00	00	2019
773	01	00	2020
1500	700	940	2021
168	867	379	2022
<b>16149</b>	<b>1568</b>	<b>1319</b>	<b>المجموع</b>

**المصدر:** من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدمة من طرف المصرف.

نلاحظ استحواذ منتج التمويل الاستهلاكي بالبيع بالتقسيط للسيارات بنسبة 85% من مجموع التمويل باعتبار كونه المنتج الوحيد خلال السنوات الخمسة الأولى من منح التمويل 2016م-2020م. ومع نهاية 2020م تم الشروع في تمويل الأدوات الكهرو منزلية، وخلال سنة 2021م تم اعتماد منتج البيع بالتقسيط للدراجات النارية وهذا ما يفسر انخفاض نسبة التمويل ب 8% للأولى و7% للثانية.

الجدول رقم (05): تقسيم التمويلات الاستهلاكية في بنك السلام حسب قيمة مبالغ التمويل الأساسي للفترة (2016-2022)

أنواع التمويلات الاستهلاكية			مبالغ التمويلات
السنة المالية	بيع بالتقسيط للسيارات	بيع بالتقسيط للمنتجات الكهرو ومنزلية	بيع بالتقسيط للدراجات النارية
2016	2136388.39	00	00
2017	2437833177.14	00	00
2018	7160351262.72	00	00
2019	7114108096.67	00	00
2020	421687405.34	45700.00	00
2021	704173131.40	117917712.22	254295742.15
2022	53006973.82	146912527.94	111390546.18
المجموع	17893296435.68	264875940.16	365686288.33

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على المعلومات المقدمة من طرف المصرف

نلاحظ رواج منتج البيع بالتقسيط للسيارات باعتباره المنتج الوحيد للتمويل الاستهلاكي خلال الخمس سنوات الدراسة، إلا أنه بعد اعتماد منتجي الدراجات النارية والأجهزة الكهرو ومنزلية فقد أخذ منح تصاعديا وأخذ حيزا تصاعديا في التمويل. ونلاحظ تراجع تمويل السيارات لتوقف المصانع عن التركيب أواخر 2019م.

#### الخاتمة

من خلال البحث في موضوع: دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي - مصرف السلام نموذجاً- تم التوصل إلى النتائج والتوصيات التالية:

#### أولاً: النتائج

- 1- يعتبر البيع بالتقسيط من صيغ التمويل الإسلامي التي تعتمد المصارف الإسلامية ضمن مجموعة متعدّدة من صيغ التمويل منها: المرابحة للأمر بالشراء، المضاربة، المشاركة، الاستصناع والاستصناع الموازي، السلم والسلم الموازي، الإجارة المنتهية بالتملك....، وهي صيغة تشهد رواجاً وإقبالاً من المتعاملين نظراً لما تحقّقه من منافع للمنتجين والمستهلكين.
- 2- إنّ تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال منح التمويل الاستهلاكي بصيغ التمويل الإسلامي المختلفة يؤدي إلى زيادة إنتاج الشركات المحليّة وتقليل البطالة وخفض الأسعار، من خلال زيادة التنافسيّة على عاملي الجودة والسعر.
- 3- يعمل مصرف السلام - الجزائر- على تشجيع استهلاك المنتج المحلي ممثلاً في: السيارات، الدراجات النارية، والأجهزة الكهرو منزلية. ويتم ذلك من خلال تطبيق صيغة البيع بالتقسيط. وشهدت الصيغة رواجاً

===== دور المصارف الإسلامية في تشجيع استهلاك المنتج المحلي من خلال التمويل الاستهلاكي  
كبيراً، وخاصة بالنسبة للسيارات قبل توقيف التمويل نظراً لتوقف مصانع التركيب. وهذا ما أتضح من  
خلال تحليل إحصاءات التمويل الاستهلاكي لفترة 2016م-2022م.

### ثانياً: التوصيات

نظراً لأهمية التمويل الاستهلاكي في تشجيع استهلاك المنتج المحلي ودور المصارف الإسلامية في ذلك، ومن خلال الدراسة التطبيقية على مصرف السلام - الجزائر - فإنه يتعين:

- 1- تفعيل صيغ التمويل الإسلامي في تشجيع استهلاك المنتج المحلي وعدم الاقتصار على البيع بالتقسيط.
- 2- ضرورة تنقيح وضبط بطاقة المنتج الوطني من حيث التعريف وتصنيف المنتجات، وفي حالة التركيب - كما في السيارات - فإنه يتوجب تقنين نسبة الإدماج. فلا يمكن التسليم بمسمى المنتج المحلي لمنتجات مستوردة ويتم فقط تغليفها أو تعبئتها.
- 3- ضرورة إحصاء الشركات المنتجة ومدى قدرتها على تموين السوق الوطنية بأسعار تنافسية، مع التوافق على ضبط مفهوم المنتج المحلي لتمكين المصارف الإسلامية من التوسع في منح التمويل الاستهلاكي لتشجيع زيادة الإنتاج ومحاربة البطالة، مستفيدة من ميزة المشروعية في مواجهة التمويل الربوي.

### قائمة المصادر والمراجع

- 1- أهمية قانون التمويل الاستهلاكي في تحسين مستوى المعيشة، هاني الحوئي، مقال: مجلة اليوم السابع، الجمعة 2020/11/13م.
- 2- البنوك الإسلامية، محسن أحمد الخضير، دار الحرية للطباعة والنشر، مصر، كتاب الحرية، رقم 23.
- 3- التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها، عبد الله إبراهيم، مجلة المجمع الفقهي، العدد 6، الجزء 1.
- 4- التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية: دراسة مقارنة، قتيبة عبد الرحمن العاني، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013م.
- 5- الجريدة الرسمية، العدد 15، الصادرة بتاريخ: 2009/03/08م .
- 6- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، المطبعة الحسينية، القاهرة، 1344هـ، ط2، ج4
- 7- المعاملات المالية المعاصرة، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط1، 2018م.
- 8- النقود والمصارف، ناظم محمد نوري الشمري، الموصل، 1988م، دط.
- 9- دعم المنتجات الوطنية، صلاح بن فهد الشلهوب، مقال جريدة العرب الاقتصادية الدولية، عدد السبت 13 أغسطس 2019م.
- 10- لسان العرب، ابن منظور، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1956م، ج11.
- 11- مفهوم المنتج المحلي في القانون الجزائري، مجاج ناصر، مقال على الخط، مجلة صوت القانون، العدد 07، الجزء 02، 20:00 - 07/05/2022 Asjp.cerist.dz
- 12- مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، جدة، العدد 06، الجزء 01.
- 13- معجم المصطلحات الاقتصادية، علي بن محمد الجمعة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000م.
- 14- تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية: مع دراسة تطبيقية حول مجموعة من البنوك الإسلامية، سليمان ناصر، نشر جمعية التراث، الجزائر، ط1، 2002م.
- 15- نشرة تعريفية للتمويل الاستهلاكي.

16- <https://fra.gov.eg>, 07/05/2022, 19 :50.

17- <https://m.akhbarelyom.com>, 07/05/2022, 19 :54.

18- <https://www.sama.gov.sa>, 07/05/2022, 20:00.

19- <https://m.youm7.com>, 16/05/2022, 13:30.

20- <https://ar.m.wikipedia.org>.



ملف آموول مسواراة Documents par categorie de client			
الموثوق الإدارية	موظف براتب شهري	المهنيين والتجار	المتقاعين
<ul style="list-style-type: none"> <li>• نسختين من بطاقة التعريف الوطنية البيومترية</li> <li>• نسختين من شهادة الميلاد</li> <li>• نسختين من بطاقة الإقامة</li> <li>• شهادة عائلية بالنسبة للمتزوجين وشهادة الحالة المدنية بالنسبة للعزاب</li> <li>• صورة شمسية</li> <li>• نسخة من بطاقة الضمان</li> <li>• طابع جبالي 100 دج و ستة طابع سعر 20 دج</li> <li>• شيك مشطوب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نسختين من شهادة العمل</li> <li>• كشف الراتب للثلاث الأشهر الأخيرة</li> <li>• كشف الراتب السنوي</li> <li>• كشف الحساب البريدي أو البنكي للثلاث الأشهر الأخيرة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• نسخة من ملف السجل التجاري</li> <li>• نسخة من الإيجاد</li> <li>• نسخة من جدول الضرائب للثلاث الأشهر الأخيرة</li> <li>• نسخة من تصريح العائد السنوي</li> <li>• تحيين التاليفات للعمل الأجراء وغير الأجراء</li> <li>• C 20 للثلاث الأشهر الأخيرة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• شهادة الدخل:</li> <li>• شهر</li> <li>• عام</li> <li>• كشف الراتب السنوي</li> <li>• كشف الحساب البريدي أو البنكي للثلاث الأشهر الأخيرة</li> </ul>

الهوامش:

- 1- لسان العرب، ابن منظور، مادة: مول، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1956م، ج11، ص636.
- 2- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، مادة: المال، المطبعة الحسينية، القاهرة، 1344هـ، ط2، ج4، ص52.
- 3- صحيح البخاري، البخاري، كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف، حديث رقم 2737، الحديث متفق عليه.
- 4- التمويل العقاري لبناء المساكن وشرائها، عبد الله إبراهيم، مجلة المجمع الفقهي، العدد6، ج1، ص98.
- 5- معجم المصطلحات التجارية والمصرفية، حسن النجفي، ص164.
- 6- معجم المصطلحات الاقتصادية، علي بن محمد الجمعة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 2000م، ص190.
- 7- تطوير صيغ التمويل قصير الأجل للبنوك الإسلامية: مع دراسة تطبيقية حول مجموعة من البنوك الإسلامية، سليمان ناصر، الجزائر، نشر جمعية التراث، ط1، 2002م، ص38.
- 8- نشرة تعريفية للتمويل الاستهلاكي، 07/05/2022م، 19: 50، <https://fra.gov.eg>.
- 9- 07/05/2022، 19: 54، <https://m.akhbarelyom.com>.
- 10- 07/05/2022، 20: 00، <https://www.sama.gov.sa>.
- 11- التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية: دراسة مقارنة، قتيبة عبد الرحمن العاني، دار النفائس للنشر، الأردن، ط1، 2013م، ص49.
- 12- النقود والمصارف، ناظم محمد نوري الشمري، الموصل، 1988م، د.ط، ص96.
- 13- ينظر: أهمية قانون التمويل الاستهلاكي في تحسين مستوى المعيشة، هاني الحوئي، مقال: مجلة اليوم السابع، الجمعة 16/05/2020م، بتصرف. 30: 13 <https://m.youm7.com>
- 14- البنوك الإسلامية، محسن أحمد الخضير، دار الحرية للطباعة والنشر، مصر، كتاب الحرية، رقم 23، ص239-240-241، بتصرف.
- 15- مفهوم المنتج المحلي في القانون الجزائري، مجاج ناصر، مقال على الخط، مجلة صوت القانون، العدد07، ج02، ص247. 20: 00 - 07/05/2022 Asjp.cerist.dz
- 16- <https://ar.m.wikipedia.org>
- 17- الجريدة الرسمية، العدد 15، الصادرة بتاريخ: 2009/03/08م.
- 18- دعم المنتجات الوطنية، صلاح بن فهد الشلهوب، مقال جريدة العرب الاقتصادية الدولية، عدد السبت 13 أغسطس 2019م، بتصرف.
- 19- مفهوم المنتج المحلي في القانون الجزائري، مجاج ناصر، مرجع سابق، ص255.
- 20- كل المعلومات الواردة حول مصرف السلام تم اقتباسها من الموقع الرسمي للمصرف. [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) 14: 00 20/05/2022
- 21- الصفحة الرسمية لمصرف السلام الجزائر. <https://www.alsalamalgeria.com> 13.00. 2022/02/15
- 22- المعاملات المالية المعاصرة، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط10، 2018م، ص312.
- 23- المعاملات المالية المعاصرة، وهبة الزحيلي، دار الفكر، دمشق، ط10، 2018م، ص311.
- 24- المرجع نفسه، ص312-313.
- 25- مجلة مجمع الفقه الإسلامي، الصادرة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر، جدة، العدد 06، ج01، ص447-448.
- 26- ينظر: إدارة المصارف الإسلامية: مدخل حديث، حربي محمد عريقات. سعيد جمعة عقل، مرجع سابق، ص193-195، بتصرف. المعاملات المالية المعاصرة، وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص319، بتصرف.